أزمة البوتاجاز فشل " الانقلاب " يدفع البسطاء ثمنه

الثلاثاء 24 مارس 2015 12:03 م

انتشـرت أزمـة البوتاجـاز بصورة فجـة في المنـاطق النائيـة والشـعبية، التي لا يمتلك أصـحابها الغاز الطبيعي، حتى أصـبحت مرضًـا خطيرًا، لا تجـد له حكومـة الانقلاب وقائـد الانقلاب الفاشل عبـدالفتاح السيسـي حلا إلا المسـكنات، ليهـدأ ثم يعود من جديد بصورة متفاقمة.

وتبـاع أنـابيب البوتاجـاز في السـوق السوداء بأسـعار تـتراوح بين 40 و50 جنيهـا، ويحتكرهـا مجموعـة من "البوابين"، وبـالرغم من تصريحات مسئولين بحكومة الانقلاب بانتهاء الازمة من أول مارس، إلا أن الحقيقة غير ذلك.

يـأتي ذلـك فضـلا عن أن الأنـابيب لم تعـد ممتلئـة عن آخرهـا، بـل أصـبحت تملأ بنصف حجمها من الغاز، ما لاحظه المسـتهلكون، إذ أصبحت مدة استهلاك الأنبوبة في المنزل أقل.

يقول محمد سـعيد، أحد الشـباب يقيم بجانب مستودع: "لا يوجد فى المستودعات رقابة، فتبيع الأنبوبة للمواطن بالطابور بـ11 جنيه، وتبيع الحصة للتجار بـ 20 جنيه، فيبيعها التجارالأنبوبة بـ 50 جنيه".

وتضـيف سـعاد إبراهيم: "أنا بنزل من بيتي الساعة 7 الصـبح، واقفـة في الطابور لصـلاة الظهر علشان آخـد أنبوبة، لإنى مش هقدر اشتري بـ50و60 جنيه، يعنى طابور عيش وطابور أنابيب".

ويوضح أحمد السـيد، موظف على المعاش، إنه يعانى من أزمة الأنابيب التى يصـعب الحصول عليها، مشيرا إلى أنه تقدم في السن ولم يعـد يسـتطع الوقوف في الطوابير، وأنه عنـدما ذهب إلى المسـتودع وجد الطوابير والمشاجرات، فظل واقفا لمدة تتعدى الـ6 ساعات، مضـيفًا أن تصـريحات المسـئولين بالتموين حبر على ورق، كما أنها دائما ما تكون وهميـة وأبعـد من الحقيقة التى يتحدثون عنها.

واشار سالم حسـين إلى أن سـبب الأزمـة هو تجاهل وزارتي البترول والتموين وترك تجار السوق السوداء يتلاعبون بحياة البسـطاء ومحدودي الدخل، وعدم وجود حلول جذرية للخروج من الأزمة التي أدت إلى حالة من المشاحنات والمشاجرات بين الأهالي بسبب الصراع علي أنبوبة غاز.